أهداف التنمية المستدامة: "تحويل عالمنا" بالابتكار

Eng. Maritza VARGAS
Independent Environmental and Sustainability Consultant

أهداف التنمية المستدامة

في 25 سبتمبر 2015 اعتمدت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة قرارا بعنوان "تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة"1 يشتمل على 17 هدف للتنمية المستدامة و169 غاية للقضاء على الفقر وعدم المساواة وتحسين الصحة والتعليم وتحقيق النمو الاقتصادي بتهيئة فرص عمل لائقة وتوفير طاقة نظيفة ومياه وبنية تحتية وإنشاء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي والتصدي لتغيير المناخ في أجواء تتسم بالسلام والعدل.

بعد مرور 70 عامًا على تأسيس الأمم المتحدة تم تمرير هذا القرار التاريخي بواسطة 190 من زعماء وقادة العالم في نيويورك باعتباره "رؤية عالمية وشاملة وتحويلية لعالم أفضل"

إن الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة استكمالاً للعمل الذي وُضع على هذه الطريقة منذ خمسة عشر عامًا مضت في إطار **الأهداف الإنمائية للألفية** التي جعلت العالم يجتمع حول جدول الأعمال منذ 15 عامًا لمواجهة الفقر المدقع والجوع وخاصة للمواطنين الأكثر عرضة للخطر: الأطفال والنساء.

الأهداف الإنمائية للألفية

1. القضاء على الفقر المدقع والجوع
2. تحقيق تعميم التعليم الابتدائي
3. تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
4. تخفيض معدل وفيات الأطفال
5. تحسين صحة الأم
6. مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض
7. كفالة الاستدامة البيئية
8. إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

مع الأهداف الإنمائية للألفية اجتمع العالم لأول مرة حول جدول أعمال بسيط ومشترك؛ تم تعزيز الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية بوضع 21 غاية و60 مؤشر لرصد تنفيذها بطريقة قابلة لقياس التقدم المُحرز في القضاء على الفقر، والصحة، والتعليم، والوصول إلى المياه، وأنظمة الصرف الصحي، والشراكات العالمية في العديد من دول العالم؛ أطلقت الأمم المتحدة على الأهداف الإنمائية للألفية "الحركة الأكثر نجاحًا لمكافحة الفقر في التاريخ" نظرًا لتحقيق أغلب الأهداف؛ على سبيل المثال، بالنسبة للهدف الأول "القضاء على الفقر المدقع والجوع" تم تحقيقه بشكل جزئي نظرًا لحقيقة أن معدلات الفقر تراجعت من 1926 مليون شخص يعيش في فقر مدقع في 1990 إلى 836 مليون حول العالم هذا العام 2015؛ بالنسبة إلى الهدف الثاني – "تحقيق تعميم التعليم الابتدائي" يوجد 100 مليون طفل في سن الالتحاق بالمدرسة لا يذهبون إلى المدرسة في عام 2000 ويوجد 57 مليون طفل لا يتلقون تعليم ابتدائي، وسواء كانت هذه الإنجازات نتيجة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية أو نتيجة النمو الاقتصادي الهائل في الدول الناشئة مثل الصين والهند وارتفاع الناتج المحلي الإجمالي في الدول النامية المنتجة للنفط بسبب ارتفاع أسعار النفط العالمية غير المسبوقة والتي تصلح أن تكون موضوع لمقال آخر.

بالفعل تم بوجه عام تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشكل جزئي ويقول بعض المشككين أننا لم نحرز أي تقدم في بعض الأهداف، مثل الهدف الثالث "تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة" نظرًا لأن 90% من الدول يتم فيها تمثيل المرأة في البرلمان الآن أكثر مما كان عليه الوضع في 1995 وبالرغم من ذلك لا تزال النسبة بين المرأة والرجل في أدنى مستوياتها بل والأسوأ من ذلك فإن عدم المساواة في سوق العمل أمرًا مخزيًا على مستوى العالم

حيث إن فجوة الرواتب لا يزال العالم يعاني منها حتى الآن وفي أغلب الحالات كنتيجة للتمييز وسياسات الحكومة غير الفعالة؛ وفقًا لمجلة ذي إيكونوميست إنه في 5 مارس 2015 حقق "مؤشر السقف الزجاجي" "The glass-ceiling Index" في نيوزيلندا أقل تفاوت بين الجنسين في فجوة الرواتب حيث إن الإناث تحقق 5.6% أقل من زملائهن الذكور.

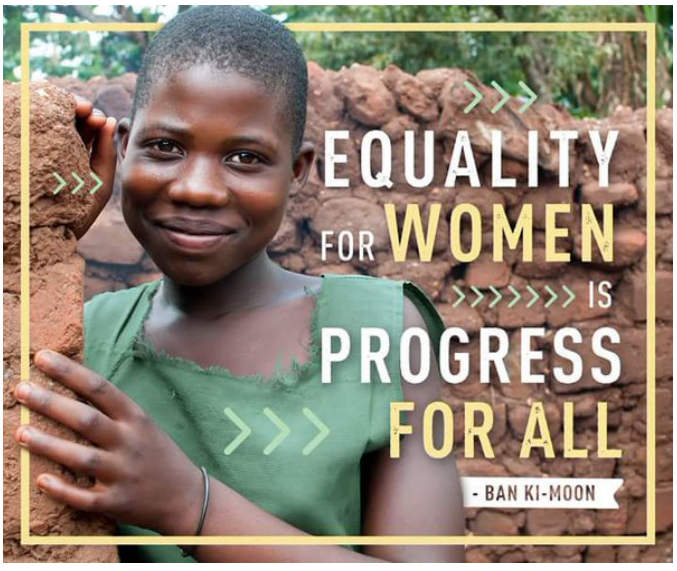

تأتي الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة استكمالا لإنجازات الأهداف الإنمائية للألفية وتسعي لاستكمال الأعمال غير المنجزة بعد بل وأكثر من ذلك معالجة الأسباب الجذرية للفقر واستهداف التطلعات العالمية نحو السلام والعدل والرفاهية والرخاء للحفاظ على كوكبنا. علمنا أنه أمامنا الكثير للعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة لتحقيق التوازن بين ركائز التنمية المستدامة: الحماية البيئية والتقدم الاجتماعي والنمو الاقتصادي، وقد يُشكل الابتكار أساسًا لسياسات جديدة واستخدام التكنولوجيا كأداة لمكافحة الفقر ورسم معالم المستقبل الذي نطمح إليه لكوكبنا.

الابتكار وأهداف التنمية المستدامة

إن الابتكار جزء لا يتجزأ من الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة؛ بالرغم من عدم تطبيقه على الهدف رقم 9 للتنمية المستدامة الذي يركز على الصناعة والابتكار والبنية التحتية، لكن يمكن استخدام الابتكار على الأهداف الستة عشر المتبقية؛ إن الابتكار في سياق التنمية المستدامة يعني الهدف إلى التوازن بين نمو الاقتصاد الأخضر والعدالة الاجتماعية والمساواة والحماية البيئية بطريقة جديدة ومبتكرة بيئيًا.

الابتكار البيئي = الإبداع + التصميم البيئي + التنفيذ

الابتكار هو تجاوز الفهم التقليدي لمواجهة الفقر ونقص الطاقة وأنظمة الصرف الصحي والرعاية الصحية والتعليم؛ البحث عن فرص جديدة في السوق قد تؤدي إلى وضع التقنيات التي تساهم في خلق المزيد من الفرص والثروة في الاقتصاد الأخضر دون مخلفات والاستخدام الفعال للموارد والحد من استخدام المواد والنظافة والطاقة بأسعار معقولة.

الابتكار هو تجاوز الفهم التقليدي لمواجهة الفقر ونقص الطاقة وأنظمة الصرف الصحي والرعاية الصحية والتعليم؛ البحث عن فرص جديدة في السوق قد تؤدي إلى وضع التقنيات التي تساهم في خلق المزيد من الفرص والثروة في الاقتصاد الأخضر دون مخلفات والاستخدام الفعال للموارد والحد من استخدام المواد والنظافة والطاقة بأسعار معقولة.

بالعمل على الاقتصاد الأخضر، سوف ننشئ مدن مستدامة مدعومة بالبنية التحتية الضرورية لتوفير طاقة نظيفة ومياه ووسائل نقل ووسائل تواصل ومساحات خضراء للترفيه والتعليم وأنظمة الصرف الصحي ولضمان حياة صحية أفضل وتعزيز الرفاهية للجميع في مختلف الفئات العمرية.

الابتكار الاجتماعي يعني تغيير أسلوب الحياة أو أنماط الاستهلاك المرتبطة بالابتكار البيئي وتطبيقه على المنتجات والخدمات والذي قد يؤدي إلى الإنتاج الأخضر والاستهلاك الأفضل وكنتيجة لذلك تم تحقيق الهدف رقم 2015؛ يعني الابتكار الاجتماعي أيضًا العمل على مفاهيم اجتماعية جديدة لقبول أن جميع البشر سواسية دون تمييز في النوع أو العرق أو الدين أو الأصل أو الإعاقة أو الحالة الاقتصادية/ الاجتماعية؛ يجب أن يتمتع جميع البشر بالحرية والمساواة والادماج والأمان كما هو مبين في الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة.

قد تساهم الابتكارات البيئية في تخفيف تغيير الماخ والتأقلم معه لنظافة مياه المحيطات والأنظمة البيئية البحرية وحمايتها والحفاظ عليها والاستخدام المستدام لها؛ علاوة على ذلك قد يساعد كل من الابتكار والتكنولوجيا بشكل أساسي في حماية التنوع الحيوي واستعادته وتعزيز الاستخدام المستدام للأنظمة البيئية الأرضية ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي ومنع فقدان التنوع الحيوي؛ ثمة العديد من التطورات في آليات جمع البيانات وتحليل المؤشرات لمراقبة وتقييم الأنظمة البيئية العرضة للخطر والتعداد السكاني الهش لبرامج المحافظة.

يمكن أن يساعد البحث والتطوير الابتكاري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بخطى سريعة في عدد من المجالات مثل التعليم والصحة والمياه والطاقة، مثل زيادة الفعالية في إنتاج الطاقة النظيفة وتوزيعها أو في الزراعة بابتكار طرق حديثة جديدة لزيادة المحاصيل وتعزيز الأمن الغذائي وتشجيع صغار المزارعين على إنشاء أعمال تجارية.

قال السيد/ بان كي مون: "سوف تنشئ الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة عهدا جديد للتنمية المستدامة حيث سيتم القضاء على الفقر وسيعم الرخاء وسيتم مواجهة الدوافع الأساسية لتغير المناخ"؛

الآن جاء دورنا للعمل على تحقيق ذلك بوضع خطة واتخاذ الإجراءات لتحقيق الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة وكما قال السيد/ أنطوان دي سانت-أكزوبيري "إن الهدف بدون خطة لا يزيد عن كونه أمنية"

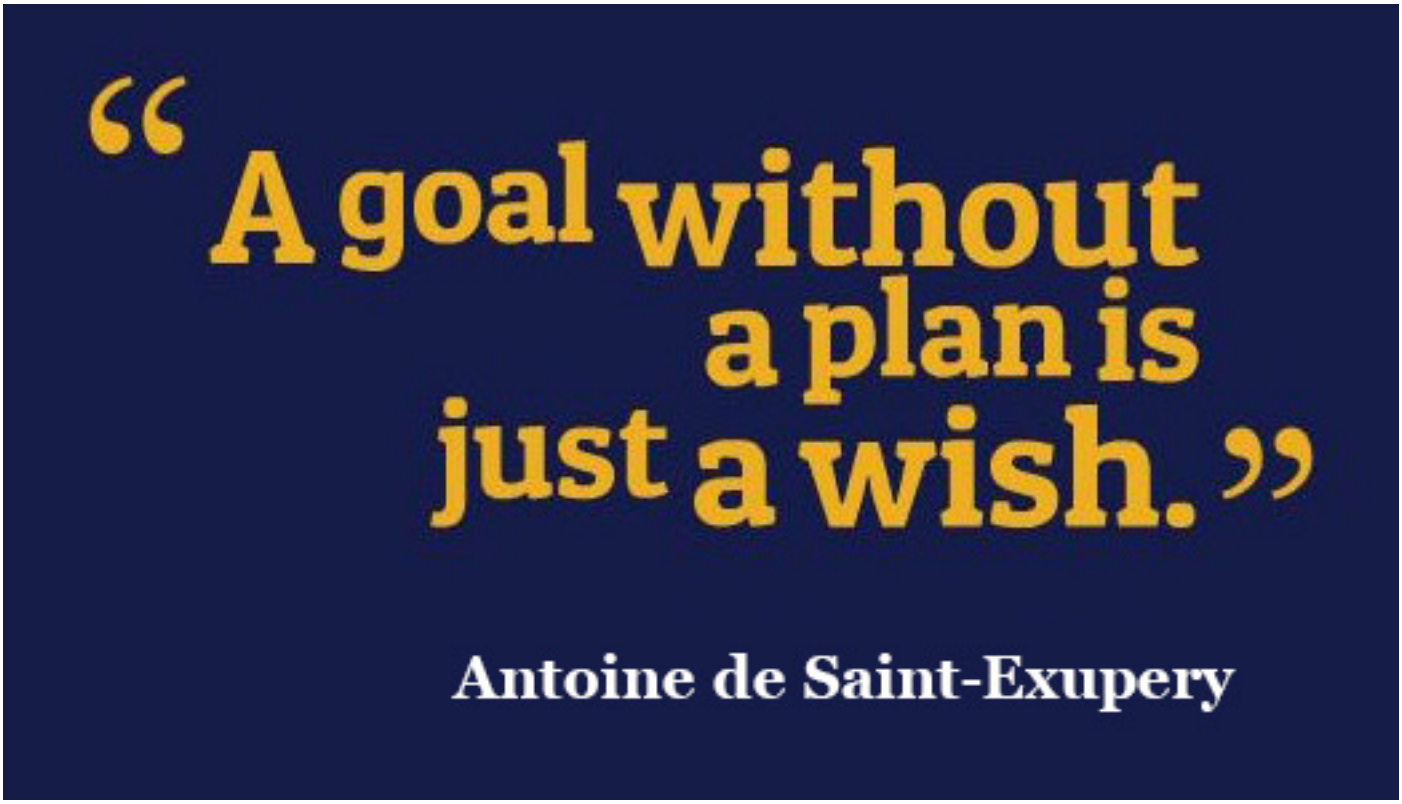

References and photo sources:

1. http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E
2. http://www.un-documents.net/mdg.htm
3. http://www.unece.org/index.php?id=38383
4. https://pbs.twimg.com/media/CSONlXZWcAAkMvG.jpg
5. http://www.itbusinessedge.com/imagesvr_ce/6434/DonStiflingInnovation00.jpg